

تفسير سورة الأنفال | 41 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واهبائه واصحابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام لا زلنا في توجيهات ربنا سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين - [00:00:00](#) ولكن هذا التوجيه كان بعد غزوة بدر وابتدأ هذا التوجيه بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا والنداء بالايامن يستوجب التفات اهله الى المنادي وازغائهم له حتى يعلموا ما المطلوب ليمثلوا - [00:00:25](#) وهذا الامر مفيد في مواقف الخطاب عندما تخاطب احدا لا تخاطبه بما يكره او بما هو بالنسبة له مباح ولكن خاطبه بما يكون افضل والاجابة فيه ارجى الخطاب بلفظ الايمان افضل واعلى - [00:01:03](#) افضل واعلى الايمان لفظ مدح وكأن الله تبارك وتعالى يثير المؤمنين لينبههم الى اهمية ما سيخاطبهم بهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله - [00:01:35](#) ولا تولوا عنه وانتم تسمعون لعل في هذا النداء في شهرة واضحة الى اهمية طاعة الله والرسول لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما اشار على الناس بالخروج فلعل بعضهم كان يظن - [00:02:11](#) انهم يخرجون من اجل العير ولعل البعض لم ينشط لهذا الامر ثم لما خيرهم النبي عليه الصلاة والسلام بعد الخروج العير او النفير والنبي عليه الصلاة والسلام كان قد وعد احدى الطائفتين - [00:02:43](#) وكانت الطائفة التي وعد بها ان ينال الخير عند النفير فجادله البعض جادلوه لانهم كانوا يريدون الغنيمة الباردة عاوزين الايه العير عيد التجارة وفيها المال وفيها الخيرات بتاعة قريش ولن آآ يكلفهم هذا شيئا - [00:03:07](#) سيحتاطون العير ويأخذونها من غير قتال اما النفير فان فيه بذل المهج وازهاق الارواح وهذا الامر شاق على النفس ولهذا قال الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم تحدثت المجادلة - [00:03:34](#) عند التخيير بين العيد والنفير فلما كانت المعركة وكان الخير في طاعة رسول الله ان يسارعوا الى ماذا الى ماذا؟ الى النفير والى يجادلوه في مسألة النفير ذخيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي خير - [00:04:00](#) يعني اختيار النبي صلى الله عليه وسلم هو الخير فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله لان الخير كله في طاعة الله ورسوله الخير كله حتى ولو لم يظهر لك في بداياته - [00:04:27](#) فان الخير سيكون في نهاياته ودائما يقولون ليست العبرة بنقص البداية ولكن العبرة بكمال النهاية يعني الانسان لما يبجي يرتب الامور لا يرتبها باعتبار البدايات ولكن دائما ينظر الى النهايات والمآلات - [00:04:49](#) فاذا كانت المآلات والنهايات اتم واكمل فليمضي على بركة الله فالصحابه عندما جادلوا النبي عليه الصلاة والسلام لم يجادلوه جدال العاصي والنافر ولكن جادلوه جدال الباحث عن المصلحة وهذا الامر موجود - [00:05:15](#) ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقبل باي رأي الا ان يكون ذلك الرأي وماذا؟ والخروج للقتال في سبيل الله له ؟ لانه قد وعد بالظفر عندئذ فلا بد ان يحقق - [00:05:40](#) مراد الله عز وجل في هذا القروض اذا خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر كان بوحي والقتال كان بوحي ولما النبي عليه الصلاة والسلام اطاع ربه ربنا ايده - [00:06:00](#) ربنا ايده وفي كل المواقف كان النبي عليه الصلاة والسلام مطيعا لله فكان التأييد له. الا تنصروه فقد نصره الله حتى في غزة حين

فانزل الله سكينته لأول على مين؟ عليه. وايدته بجنود لم تروه. وعذب الذين كفروا - [00:06:16](#)

فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام هو مؤيد بالله وهو مطيع لله كانت طاعة رسول الله طاعة لله قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ولذلك لابد للانسان ان هو ينظر الى هذه المسألة بنظرة ايمانية. ليس بنظرة عقلية - [00:06:42](#)

لان العقل ربما يأخذك بعيدا عن طريق الله عز وجل يعني من باب الطرائف بعض الناس يصبون من انفسهم علماء في الاصول ليخالفوا هدي النبي عليه الصلاة والسلام وسنته يعني مسلا الواد يقول لابنه رح هات علبة سجائر - [00:07:17](#)

معصية يروح يجيب له علبة سجائر معصية فالواد يقول له لا استطيع لان هذه معصية يقول له ولكن عصيان الاب كبيرة ايها اشد ايه المعصية ولا الكبيرة؟ فربنا سبحانه وتعالى قال وبالوالدين احسانا - [00:07:41](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا يبقى الطاعة الثانية بعد طاعة الله مين الوالدين فاذا لم تطع الوالد وقعت في الكبير. واذا اتيت بعلبة السجائر وقعت في المعصية والكبيرة اشد بالمعصية. اذا - [00:08:10](#)

تروح تجيب علبة السجائر خدنا الصدر من نفسه اصوليا وفقهه يستنبط ويقيس وهذا قياس على غير اساس صحيح لانك لابد ان تثبت العرش كي تنقش عليه ولابد عندما تقيس ان يكون المقاس عليه اصلا صحيحا - [00:08:29](#)

وان يكون الفرع الذي تقيس عليه فرعاً صحيحاً شرعاً صحيحاً لكن ما يكونش الفرع فاسد وتقيسه على الاصل صحيح ما ينفعش لا يصح هذا القياس لا يصح هذه طرفة - [00:08:56](#)

وهم آآ يفعلونها حتى يطردوها في امور كثيرة. يعني مثل الولد يريد ان يطلق لحيته. او يقول له لأ طب اطلاق الله هي السنة مثلا ومعصية الاب كبير يبقى يقدم ايه على ان ايه - [00:09:16](#)

اللي قدم السنة ولا تقع في الكبيرة وهكذا دواليك المسألة دي خطأ لان ربنا عز وجل جعل طاعة الرسول هي طاعة لله من يطع الرسول فقد اطاع الله طب ايها اولى طاعة الاب ولا طاعة ربنا - [00:09:33](#)

الطلاب ولا طاعة ربنا بقت ربنا يبقى اذا طاعة الرسول هي طاعة لله من يطع الرسول فقد اطاع الله ورشح ربنا عز وجل ذلك المعنى بالضمير العائد على الرسول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه - [00:09:55](#)

اي عن من؟ عن الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا اصل كبير ان عز المسلم يكون في طاعة الله والرسول انظر حيثما كانت الطاعة فثم انت لا تنحرف عنها يمينة ولا يسرة - [00:10:20](#)

فان عزك وشرفك وخيرك وقوتك في طاعة الله عز وجل وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كانت الاثار عظيمة للدلالة على متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه - [00:10:42](#)

والحديث عند الترمذي واسناده صحيح كان يلبس ريطة مدرجة بالعصفر الياض التي هو الثوب الناعم المدرج اي المصبوغ اما ان يميل الى الاصفرار او ربما الى الاحمرار فقابل النبي عليه الصلاة والسلام فوجد الكراهة في وجه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:07](#)

اه انا اريدكم ان تنتقل من مقامكم هذا الى المدينة المنورة وتشاهدوا هذا الموقف وليكن كل واحد منكم هو الصحابي عبدالله بن عمرو بن العاص لبس بقى ثوب جميل ورقيق وناعم - [00:11:39](#)

وانت قابلت النبي عليه الصلاة والسلام فلما قابلته وجدت في وجهه النقارة لهذا الثوب الذي تلبسه انت تعمل ايه؟ انت دلوقتي ماذا تصنع ممكن تقول ربما هذه النكارة وهذا التغير - [00:12:02](#)

حدثت ملاحظة بينه وبين زوجته قبل ان يخرج تتغير هتقول كده ربما سمع كلمة طائشة فعكرت مزاجه هتقول كل حاجة الا الثوب الجميل الناعم اللي انت حابب انت تلبسه لكن الصحابة كانت اعينهم على طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:24](#)

عرف عبدالله ان سبب الاشكال في ماذا؟ في هذا الثوب المدرج بالعصفر فذهب الى البيت وجد زوجته قد سجرت او قد اوقدت تنورها بتخبز. راح خلع الثوب وراح مديه لزوجته وقال لها سجلوا به تنوركم - [00:12:54](#)

خطوه في الفرن انت تعمل كده يعني وتصور ان حد منا ممكن يعمل كده ثوب يعني فخم وغالي جدا وناعم وحلو وما صدقت تجيبه

وتلبسه وبعدين تخلقوا طواعية دون طلب - [00:13:17](#)

وتعطيته لزوجتك حتى تجعله في الفرن وقودا للنار تنضج عليه الخبز من منا قد يصنع ذلك الامر انه تعظيم طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام قابل عبدالله بن عمرو - [00:13:37](#)

فسأله رسول الله اذا كان عبدالله لابس الثوب؟ لأ فيبقى السؤال الطبيعي اين ثوبك يا عبدالله فقال له يا رسول الله ذهبت الى بيتي فاعطيته زوجي فسجرت بها التنور فقال له فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا عبد الله - [00:14:02](#)

هل اعطيته زوجتك فانه لا بأس به لي النساء اذا يجوز للنساء ان تلبس الملابس الحمراء او تلبس الحرير او نحو من ذلك لكن لا يجوز للرجال ان يلبسوا الملابس - [00:14:28](#)

الحمراء الخالصة ولهذا في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لبس جبة حمراء الرواية الثانية سيراء يعني هي مخططة كان فيها خط احمر وخط تاني ملون اسود اذا فاذا كان اللون الاحمر - [00:14:49](#)

مشوبا بغيره او مختلطا بغيره لا بأس اما ان يكون اللون احمر خالص فهذا لا يجوز للرجل ان يلبسها عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه كان يبفتي الناس ان هم - [00:15:10](#)

في الحج اما ان يحجوا متمتعين او مقرنين فقالوا له ولكن ابا بكر وعمر يأمران الناس بالافراط يعني الانسان يفرد بالحج لان فيه زحمة فالافراد اسهل في الحج. والناس تمشي على طول. ما فيش فيه لا يكون فيه هناك ازدحام - [00:15:30](#)

فقال يوشك يعني شوفوا هو بيقول لهم النبي عمل كده واحب كده ان النبي عليه الصلاة والسلام ولولا الهدي لتمتع النبي عليه الصلاة والسلام فقال لهم ان القران والتمتع هو افضل الحج - [00:15:52](#)

قالوا له ولكن ابا بكر وعمر يعترضان بكلام من؟ بكلام ابي بكر وعمر يأمران الناس بالافراط فقال يوشك ان تنزع عليكم حجارة من السماء سماء ثم تدعونه فلا يستجاب لكم. اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر. وقال عمر - [00:16:12](#)

تعظيم تعظيم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام الشافعي عليه رحمة الله كان يتكلم في مسألة فقيل له يعني تكلم في مسألة واستدل بها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:36](#)

فقيل له والى ذلك تصير الله! فيقول لهم قال الرسول كذا فيقولوا له وانت برضك تعمل بهذا الكلام فغضب غضبا شديدا فقال ارايتني قسيسا ارايتني البس زنارا يقول قال رسول الله - [00:16:57](#)

وتقول كذا وغضب غضبا شديدا للدلالة على ماذا؟ على تعظيم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الانسان اذا حاول تلمس المواضع التي فيها طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اوقات السلم يجدها كثيرة جدا جدا - [00:17:18](#)

هبوطات النبي عليه الصلاة والسلام في اوقات الحرب ودي مسألة عزيمة في غزوة الاحزاب وهذه غزوة يعني كانت غزوة فارقة في تاريخ آآ الدولة الاسلامية بعد ان انكشف الاحزاب قال النبي عليه الصلاة والسلام اليوم نغزوهم ولا يغزونا - [00:17:42](#)

تغزوهم ولا يغزونا عشر تلاف وحاصرو المدينة كما قلت لكم من قبل اثاره واحاطة السوار بالمعصم النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يجمع معلومات عن الاحزاب لابد للمعلومات اي مسئول لا يستطيع ان يأخذ قرارا الا بعد جمع المعلومات - [00:18:09](#)

لابد اي جهاز استخباراتي في العالم هو جهاز اصلا ماذا؟ جمع معلومات فارسل النبي فقال النبي عليه الصلاة والسلام من يأتيني بخبر القوم يقول معي في الجنة الصحابة قاعدين وكانوا في مجاعة - [00:18:38](#)

وكانوا في قر شديد. القر اللي هو شدة البرد وكانوا في خوف شديد حتى ان الواحد منهم كان يريد ان يذهب الى الكنيس فلا يقدر من شدة الخوف يبقى محصول - [00:18:59](#)

مش قادرين يروحوا ما يفكوا مائة من شدة الخوف يبقى خوف وجوع وبرد هل في هناك حاجة اصعب من ذلك ثلاث اثنائي عظيمة خوف جوع برد طيب من يأتيني بخبر القوم يكون معي في الجنة - [00:19:17](#)

قالها ثلاثا فلم يقم احد قالها ثلاثا ودول مين؟ هؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم احد انا دائما في مواقف السيرة اياكم ان تقرأوها او تسمعوها - [00:19:39](#)

وتستشعرون انكم في مكانكم فلما اقول الحدث انا عاوزك تنخلع من مكانك وزمنك لتنتقل الى الزمن الاول والمقام الذي كان فيه الحدث حتى تستشعر به مش دلوقتي مش قاعد هنا. ده انت هناك - [00:20:00](#)

المدينة المنورة انت لست في سنة الف وربعمية خمسة واربعين ده انت هناك في السنة الخامسة من الهجرة احنا انطوينا الزمن وطوين المكان حتى نستشعر بالحدث الصحابة دول صحابة اجلاء عظام - [00:20:20](#)

اهل صدق وثبات ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم من يأتيني الخبر القومي يجيب المعلومات عنهم والمكافأة يكونوا معي في الجنة ياه طب انت بقى لو في شدة كبيرة جدا من الخوف. رعب - [00:20:42](#)

رعب شديد وانت في شدة الجوع اذا كانت الجماعة يتعاورون مص التمرة من قلة الطعام وفي الوقت نفسه كان البرد شديدا قارصة فلم يقم احد من الصحابة لم يقم احد - [00:21:08](#)

من يأتيني بخبر القوم يكون معي في الجنة؟ لا يقوم احد والثالثة لم يقم احد فالنبي عليه الصلاة والسلام قال قم يا حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه قم يا حذيفة - [00:21:34](#)

وكان شابا فدايما الشباب هم رجال المهمات قال النبي عليه الصلاة والسلام قم يا حذيفة فقال حذيفة فقامت ولم اجد لذلك بدا. اذ عاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:55](#)

خلص صلاة مقلي قم بقى ثم قال يا حذيفة اتنتي بخبر القوم ولا تذعرهم علي انظر جملة ولا تذعرهم عليه. جملة مهمة جدا يبقى المطلوب منك ان انت لا تشتبك عسكريا ولكن تجمع المعلومات فقط - [00:22:16](#)

انطلق حذيفة فلما اقترب من معسكر القوات المشتركة فبقى بني سليم وغفار قريش والاحبابيش. ناس كثير قوات متعددة الراء دايما الكفار بيحبهم يعملوا ائتلافات حتى حتى يحاربوا اهل الحق دي حاجة من زمان يعني - [00:22:40](#)

فلما اقترب وجد ابا سفيان من هو ابو سفيان؟ هذا هو القائد العام للقوات المشتركة اكبر يعني اكبر مقام عسكري ده القائد العام للقوات المشتركة دل العقلية المدبرة والمنظمة وصاحب الامر - [00:23:06](#)

في هذا المعسكر وجده يصلي ظهره بالنار مولع نار ومعري ظهره كده وبيبايه وبيسلي ظهره بالنار فرصة ممتاز فوضع السهم في القوس قال والله لو اردت ان اصيبه لاصبته ولكني تذكرت قول النبي عليه الصلاة والسلام ولا - [00:23:29](#)

تذعرهم عليك يبقى ما الذي منعه من اصابة ابي سفيان وما سبق في علم الله تعالى ان ابو سفيان يسلم ويحصر اسلامه ويكون من المجاهدين وربنا عز وجل يبارك في ذريته. ده كله في علم الله - [00:23:55](#)

ولكن لم يقتل ابو سفيان لامتنال حذيفة امر النبي صلى الله عليه وسلم الرسول بالمنشط والمكره السلم والحرب اياك ان تظن ان فهمك افضل من فهم رسول الله او ان ما تريد افضل من ارادة رسول الله - [00:24:14](#)

او تظن ان ترتيب حياتك ستكون اسعد بعيدا عن ترتيب رسول الله. مستحيل فان سعادتك وهنائتك وقوتك وشرفك وخيرك الدنيا قبل الاخرة ان تلزم غرز رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:40](#)

هي دي وهذا ما فعله ابو بكر رضي الله تعالى عنه في حادثة مشهورة في صلح الحديبية الحديبية ولخصم ان في جنود للصلح من هذه البنود ان من اتى مسلما - [00:25:04](#)

الى محمد من غير اذن اوليائه اللي هم في مكة يعود الى مكة طب لما مسلم بقى احنا نسلمه نحط الكلبشات في ايديه ونسلمه للمشركين هيعملوا فيه ايه سيعذبوك وربما يفتنوه عن الدين - [00:25:24](#)

وبالعكس لو فيه حد من المسلمين اراد ان يلحق بالمشركين يرجعوه؟ لا اذا هذه قسمة ديزا عمر رضي الله تعالى عنه ذهب الى رسول الله وقال يا رسول الله السنأ على الحق - [00:25:43](#)

اليسوا على الباطل النبي صلى الله عليه وسلم يجيبه. ايوة فلما الدني في ديننا ليه ان احنا نقبل على نفسنا ولا نلزمهم بما نلتزم به قال له الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:26:01](#)

يا عمر اني رسول الله اني رسول الله يعني المسألة دي متعلقة بوحي وامر من الله ولست بعاصيه لست بعاصيك ينطلق عمر الى ابي

بكر فيقول له يا ابا بكر السنأ على الحق؟ اليسوا على الباطل يجيبه؟ نعم - [00:26:16](#)

فيقول فلما الدنيا يا ابا بكر في ديننا؟ يقول ابو بكر كلاما هو كلام رسول الله قال له يا عمر انه رسول الله وليس بعاصيه فالزم غرزه لا مؤأخزة الغرس هو موضع القدم قدم الفارس عندما يريد ان يصعد الى ماذا - [00:26:41](#)

الى فرس الى ظهر فرس يعني شف النبي صلى الله عليه وسلم حاطط رجله فين؟ حط رجلك في المكان اللي حط فيه النبي عليه الصلاة والسلام اذا نور حياتنا لن يكون الا بماذا؟ الا بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الله وان تطيعوه تهتدوا - [00:27:03](#) صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله فاز فوزا عظيما ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا - [00:27:31](#)

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. واتقوا الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم خيرة من امره لابد لك ان تطيع الله والرسول - [00:27:52](#)

فلما اطاع المسلمون النبي عليه الصلاة والسلام واجتمعت قلوبهم على طلب النفيير كان النصر وكانت الغنيمة وكان الذل والهوان على اهل الكفران يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه - [00:28:11](#)

التولية هي ان تعطي ظهرك للآخر ان تعطي ظهرك بالآخر وتولية الادبار معناها الانصراف معناها عدم الموافقة معناها عدم الاجتماع مع الآخر لان الذي ينصرف عنك هو معرض عنك ولهذا رشح ربنا هذا المعنى بقوله سبحانه وتعالى - [00:28:38](#) ولا تولوا عنه وانتم اسمعوا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون انتم تسمعون هذه جملة حالبة فايكم ان تعرفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعرضوا عنه - [00:29:14](#)

وتضمن السماع هنا معنى العلم والمعرفة فكل من عرف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلزمه الا ان يتبعه وهذا سر من اسرار نصرة امة الاسلام وشرف امة الاسلام - [00:29:39](#)

انها امة الاتباع ليست امة الابتداع ثم قال ربي سبحانه وتعالى ولا تكونوا هذا نهى وتحذير يعني هذا النهى يحمل معنى التحذير ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - [00:30:01](#)

سمعنا لا يقصد بالسماع هنا سماع الاذن الادراك ولكن السماع هنا هو سماع المعرفة وهذا حال اليهود وحال المنافقين اليهود والمنافقون يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع علمهم بذلك - [00:30:24](#)

هم لا يتبعون هم لا يتبعون يعني اتى حبيي ابن اخطب ومعه ابن عمه حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قدم المدينة ده حبر من احبار اليهود - [00:30:51](#)

فلما خرج من عند رسول الله قال ابن عمه له اهو هل هذا هو الرسول النبي الامي الخاتم الموصوف عندنا في التوراة بعلماته واماراته هو ده فقال حبيي بن اخطب هو هو هذا تأكيد لفظي - [00:31:10](#)

هو هو قال وما انت صانع؟ قال سناصبه العداء قال الله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ما عرف كفروا به وقال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:31:34](#)

اذا جحدوا بالحق بعد ان عرفوه وسبب الكفران بعد وصول الحق لهم هو ماذا؟ الظلم والعلو والعياذ بالله زي فرعون فرعون كان يعلم ان موسى هو رسول الله ولهذا قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاطنك يا فرعون مثبورا - [00:32:01](#)

اي هالكة ابن فرعون كان يعلم ولكن الذي منعه من الانقياد الى الحق هو ماذا؟ العلو. ولهذا قال الله ان فرعون ماذا؟ على في الارض وجعل اهلها شيعا واتأمل كلمة في الارض - [00:32:31](#)

للدلالة على ان من ملك مصر كان يملك الارض جميعا كانت مصر دي هي بالفعل سيدة العالم فمن ملك مصر ملك العالم جميعا ويدل على ذلك ايضا قول يوسف اجعلني على خزائن الارض - [00:32:53](#)

مش على خزائن مصر على خزائن الارض فاما ان الارض هنا الالف واللام للمح الصفة او للعهد فتكون الارض المعهودة او الموصوفة

لارض مصر او ان تكون للجنس للدلالة على العموم وهذا مناسب للسياق - [00:33:14](#)

اذا كانوا يعلمون ولهذا فرعون عندما احس بالغرق وانه سيهلك. ماذا قال فرعون قال امتت امتت بمن؟ بالذي امتت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين طب ما كان قدامك فسحة - [00:33:36](#)

ليه انت ما انكسرتش لله ودخلت ودخلت دين الله وامنت بموسى ولهذا كان الجواب الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين الايات اذا كثير من الظلمة يعلمون الحق ولكن لا يقولون فيه - [00:33:59](#)

بسبب ماذا الكبر والظلم والعياذ بالله وهذا كثير في اليهود وكثير في المنافقين اما المشركون فكانوا يسمعون سماع الادراك ويجعلون على اذانهم ما يصدوهم عن سماع رسول الله بل كانوا يتواصوا فيما بينهم - [00:34:26](#)

الا يسمعون لرسول الله واذا سمعوا لرسول الله يحدثوا لغوا حتى يصرفوا الناس عن القرآن وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه حتى تصدوا الناس عن سماعه اذا المشركين سمعوا باذانهم القرآن - [00:34:53](#)

وبعضهم قال لما سمع القرآن والله ليس هذا بكلام الانس ولا بكلام الجن ان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق قعد يقول الكلام ده وكان بعضهم اذا سمع القرآن وانصرف يبدأ قلبه يتحرك بالقرآن - [00:35:13](#)

فإذا ذهب الى اصحابه من المشركين يقولون تالله لقد اتى بوجه غير الوجه الذي انصرف به يبدأ بس قلبه يتحرك بالقرآن يظهر هذا التحرك على ايه؟ على وجهه. فيصرفوه عن الايمان - [00:35:35](#)

يصرفوه عن الايمان. معركة ملحمة كبيرة جدا بين الحق والباطل النبي عليه الصلاة والسلام قاسى كثيرا مع المشركين واليهود والمنافقين موجودين في كل زمان الذين يحاربون الحق صراحة والذين يجعلون بين الحق وبين الباطل بابا مفتوحا - [00:35:55](#)

مرة يتفتح كده ومرة يسرح كده. على حسب المصلحة اهل الاهواء وهناك اهل الحق الخالص وبين الثلاثة دول هناك صراعات لا تهدأ ولا تنتهي ما كان هناك ليل او نهار - [00:36:23](#)

تجد ان الليل ياخذ مرة من النهار والنهار ياخذ مرة من الليل وهذا دواليك الى ان يأذن الله تعالى بقيام الساعة كذلك الحق والباطل ضداني لا يجتمعان ولا يرتفعان اللي بيحصل هذه الايام يقول لك الحوارات - [00:36:42](#)

وان احنا نقبل الاخر ايه المانع ان يكون اخر صح برضه وانا صح برضه وكلنا صح والجنة للكل ايه ما هذا الامر الذي يعبد بوذا الذي يعبد الواحد الاحد الذي يعتقد بان الله تعالى له صاحبة - [00:37:07](#)

وله ولد يا من يفرد الله تعالى بالعبادة لا يستويان والله فما يذهبون اليه من اذابة الحق ومحاولة تقريب الحق للباطل هذه محاولات ابليسية مكتوب لها بالفشل وعليها بالباطل ان شاء الله - [00:37:30](#)

فكم من ناس يسمعون الحق ولكن لا يدخلون فيه يا ام الناس يسمعون الصواب باذانهم ولكن لم تنشرح له قلوبهم نسأل الله تعالى العافية ولهذا قال الله ومنهم من يستمع اليك - [00:37:57](#)

واجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا يبقى ومنهم من يستمع اليك جماعة الادراك لكن القلب منصرف جعل الله تعالى على القلب غلغا غطاء لا يفهم ولا يستوعب ولا يتفكر ولا يتذكر ولا اي شئ - [00:38:22](#)

واجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوك. وفي اذانهم وقرا الاية الثانية دي او الجزء ده للدلالة على ان هذا الادراك لم ينفعه اذا السماع النافع والسماع الذي يترتب عليه ماذا؟ عمل - [00:38:52](#)

يترتب عليه ماذا؟ عمل يترتب عليه استجابة اذا هناك سماع ادراك سماع يتضمن معنى العلم والمعرفة وسماع يقصد به لازمه من العلم من العمل والاستجابة وهذا حال اهل الايمان هل اهل الايمان بيستمع ويعلمم ويطبقم - [00:39:15](#)

ولهذا كان حال المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا ماذا سامعنا واطعنا سمعنا واطعنا لكن حال اليهود يعرفون ولكن لا يعملون ولهذا دائما يقولون سمعنا وماذا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لينا بالسنتهم واطعنا في الدين - [00:39:43](#)

اذا السماع لم يفدهم في شئ سمعنا وعصينا سمعنا وهذا حال اليهود لكن الامة المحمدية الميمونة النورانية حالوها انها تسمع وتطيع امة الاستجابة امة الطاعة امة الخير امة التوفيق - [00:40:12](#)

ولا تكونوا ايها المؤمنون في حالكم واعمالكم الذين يسمعون باذانهم وهم لا يسمعون اي لا يسمعون جماعة الاستجابة وسماع العمل ولكنهم مصروفون والعياذ بالله. قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينهق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. ثم قال الله صم بكم عمي - [00:40:37](#)

فهم لا يعقلون. يا الهي كفار عالم الفضاء يركب مركبة الفضاء ويشوف المعجزات ويشوف البراهين والادلة ان الكوند له اله لابد ان يعبد. وان يجل وان وينزل على سطح القمر - [00:41:14](#)

ويشوف الايات ويعمل ابحاث في الكيمياء والفيزياء وعينات من الرمال والجبال ولو اكتنت بعض الكائنات الدقيقة ياخذها معه ويحللوها ويعملوا ابحاث ودراسات ثم اما بعد ولا اي حاجة ولا اي شيء - [00:41:38](#)

سبحان الله العقول من الاسماء الابصار الافهام الناس دول علماء اللي بيطلعوا لبتوع الفضاء دول علماء بالفعل علماء في تخصصاتهم ومع ذلك صرف الله تعالى قلوبهم عن الحق حدثني احد الزملاء - [00:42:01](#)

كان يعني اه بياخد درجة المية من الهند الموعد مع الاستاذ بتاعه مثلا الساعة عشرة وهم يلتزمون بموعدهم جيدا وهو ماشي الاشارة واقفة ربع ساعة دائما الاشارة دقيقتين دقيقة لكن - [00:42:25](#)

عشر دقائق ربع ساعة نص ساعة الاشارة مش مفتوحة. والناس كلها قاعدة هدوء. طبعا احنا عندنا بننزل عربيات ونطل ونبص ايه الموضوع والكلام ده؟ لكن هم قاعدين فهو كمصري طبعا ودي طبعا يعني حاجة مهمة جدا. اراد ان هو فضوله يقول ايه ايه اللي بيحصل - [00:42:48](#)

يا ترى في جريمة فلما ذهب وجدوا هناك عجل بقر نايم في الاشارة عجل بقر نايم في الاشارة فطبعا هم يعبدون البقر من دون الله الاله بتاعهم نايم في الاشارة - [00:43:11](#)

بيعملوا فيه ايه؟ يسيبوه لغاية لما ياخذ راحته ويقوم بالراحة او يصحوه بطريقة لائقة يناسب الاله الناس دول علماء في الذرة وفي الطيران وفي الصناعة وفي التجارة متقدمين جدا - [00:43:33](#)

ولكن يعبدون البقر من دون الله لا اله الا الله اين العقول اين الافهام اين الابصار اين الاسماع ولهذا قال الله انهم ان هم الا كالانعام بل هم اضل. ثم قال اولئك هم الغافلون - [00:43:56](#)

الناس الذين لا ينقادون للحق ولا يتبعون اولئك كالانعام بل هم اضل. ليه؟ اولئك هم الغافلون عن الله وعن طريقه ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون بقية السياق مهم جدا ولكن نقف عند هذا القدر ايها الاحباب - [00:44:19](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم الى صالح الاقوال والاعمال وان يربط على قلوبنا بالخير والبركات وان يصرف عنا الشرور والمنكرات وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصر - [00:44:44](#)

على القوم الكافرين. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم انصر اخوانا المسلمين في كل مكان انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. اللهم عليك باعدائك اعداء الدين فانهم لا يعجزون - [00:45:05](#)

اللهم عليك بالامريكان المجرمين واليهود الملاعين والرافضة وكافة العلمانيين. اللهم وفق المسلمين لمحبة يوم راضيت. اللهم اشف مرضاهم وارحم موتاهم. وتجاوز عن سيئاتهم واغفر ذنوبهم وقل لهم لا عليهم يا رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:45:25](#)